

## نتائج

### الاجتماع الوزاري الأول لمنتدى التعاون العربي الصيني القاهرة 2004/9/14

-----

تم عقد الاجتماع الوزاري الأول لمنتدى التعاون العربي الصيني في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتاريخ 2004/9/14 ، على هامش أعمال المجلس الوزاري للجامعة وذلك بعد الانتهاء من مراسم التوقيع على وثيقتي الإعلان وبرنامج عمل المنتدى من قبل السيد الأمين العام والسيد وزير خارجية الصين ، حيث اجتمع على غداء عمل السادة وزراء خارجية الدول العربية والسيد الأمين العام مع السيد وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية ، وبحث الجانبان العربي والصيني أهمية العلاقات التاريخية التي تربط بين العالم العربي والصين وكيفية تطويرها في المرحلة القادمة بما يحقق المنفعة المتبادلة والمصالح المشتركة للطرفين.

وفي هذا الإطار أوضح السيد / لي تشاو شينغ وزير خارجية الصين أن بلاده تولي اهتماماً خاصاً بتعزيز العلاقات مع الدول العربية وأشار إلى المبادئ الأربعة التي طرحها الرئيس الصيني Hu Jintao خلال زيارته لمقر الأمانة العامة في يناير من هذا العام والتي تشكل أساساً للتعاون مع الدول العربية ، كما طرح رؤيته لسبل تطوير العلاقات العربية الصينية على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية.

**أولاً: على الصعيد السياسي:** أهمية التمسك بالعدالة والمساواة واحترام سيادة كل دولة والدعم المتبادل لهذا المبدأ ، والإعراب عن تقدير الصين للموقف العربي الداعم والمؤيد لمبدأ الصين الواحدة ، ومواصلة الاتصالات والتشاور السياسي بما يعزز الثقة المتبادلة بين الطرفين.

**ثانياً: على صعيد تحقيق التنمية المشتركة:** تحرص الصين على دعم الدول العربية في جهودها من أجل تحقيق التنمية ، والاشارة إلى الاتفاق الذي تم إبرامه مع دول مجلس

التعاون الخليجي لإقامة منطقة تجارة حرة بما يساهم في تحقيق التنمية التجارية بين الدول العربية والصين ، وتعزيز التعاون في إطار منظمة التجارة العالمية.

**ثالثاً: على الصعيد الثقافي:** أهمية تعزيز التبادل الثقافي ، وخاصة فيما يتعلق بتأهيل الكوادر البشرية ، وتحقيق الاستفادة المتبادلة.

**رابعاً: تعزيز التنسيق في الشؤون الدولية:** ان التطورات على الساحة الدولية تحتم على الجانبين العربي والصيني تعزيز التعاون والتنسيق فيما بينهما بما يساهم في تحقيق الأمن والسلام والاستقرار وتعزيز التعاون فيما يسمى بالإصلاح ، وتفعيل الحوار بين الجنوب والشمال ، والجنوب والجنوب.

**هذا وقد أوضح السادة وزراء الخارجية العرب ما يلي:**

**أولاً: في المجال السياسي:**

- ان الاتفاق الذي تم التوصل إليه لإقامة منتدى تعاون عربي صيني ، يشكل خطوة سياسية تاريخية في إطار العلاقات العربية الصينية ، ويعتبر جسراً جديداً للتعاون بين العرب ككتلة في العالم وجمهورية الصين الشعبية ويضيف إلى التعاون الثلاثي بين كل دولة عربية على حدى والصين ، كما أنه آلية لتطوير الشراكة العربية الصينية في مختلف المجالات.
- الإشادة بالعلاقات التاريخية التي تربط بين الدول العربية والصين ، وبالموقف الصيني الداعم للقضايا العربية لاسيما القضية الفلسطينية ، والتأكيد على أهمية استمرار هذا الدعم المتبادل بين الطرفين من أجل تحقيق السلام وتطبيق الشرعية الدولية ومواجهة التطرف والإرهاب.
- الإشادة بموقف الصين من مشروع القرار الأمريكي المطروح على مجلس الأمن بشأن الأزمة في إقليم دارفور وحثها على الاستمرار في دعم الموقف العربي من هذه المسألة.

**ثانياً: في المجال الاقتصادي والتجاري والثقافي:**

- التأكيد على أهمية العلاقات الاقتصادية بين الصين والدول العربية والتي تشهد نمواً مطرداً ، كما أن الصين تعتبر شريكاً تجارياً هاماً بالنسبة للدول العربية وقد بلغت

- معدلات التبادل التجاري بين الصين والدول العربية مستويات مرتفعة حتى أن الصين أصبحت تعتبر الشريك التجاري الأول بالنسبة لعدد كبير من الدول العربية.
- أهمية فتح الأسواق أمام السلع والمنتجات من الجانبين ، والاستفادة من التجربة الصينية الأفريقية والإنجازات التي حققتها المنتدى الصيني الأفريقي.
- أهمية الاستفادة من التجربة التنموية الصينية ونقل التقدم التكنولوجي والعلمي والاستفادة من الخبرات الصينية في مختلف المجالات وتعزيز التعاون بين مؤسسات البحث العلمي لدى الطرفين.
- أهمية تأسيس شراكة اقتصادية بين الدول العربية والصين وخاصة في قطاع النسيج الذي يشكل أهمية بالغة بالنسبة لعدد كبير من الدول العربية والتعاون مع الصين في هذا المجال من أجل مواجهة التطور العالمي حتى لا يأتي هذا التطور بمردود سلبي على الدول العربية.
- أهمية تعزيز التبادل الثقافي والاستفادة من الخبرات البشرية الصينية.

**وفي نهاية اللقاء طرح السيد وزير خارجية الصين أربعة مقترحات من أجل تفعيل التعاون والتنسيق في إطار المنتدى:**

- 1- الدعوة لعقد الاجتماع الوزاري الثاني للمنتدى في بكين عام 2006 ، واجتماع كبار المسؤولين من الجانبين العربي والصيني في بكين عام 2005.
- 2- اقتراح بعقد اجتماع لرجال الأعمال العرب والصينيين في بكين في عام 2005 من أجل تنشيط التعاون الاقتصادي والتجاري بين الجانبين.
- 3- توسيع دائرة التعاون الثقافي بين الصين والدول العربية وتعزيز التبادل العلمي والثقافي وتشجيع دراسة اللغة العربية في الصين واللغة الصينية في الدول العربية . وفي هذا الإطار يرحب الجانب الصيني بمشاركة الدول العربية في فعاليات "اللقاء في بيجينغ" المقرر اقامتها في بكين عام 2005 ، كما سيقدم الجانب الصيني أسبوعاً ثقافياً صينياً وغيره من الفعاليات في بعض الدول العربية في وقت مناسب.

4- تشجيع التعاون بين المؤسسات العلمية من الجانبين وزيادة حصص المنح الدراسية،  
علماً بأن الجهات الصينية ستقوم بتنظيم دورات تدريبية لكوادر رسمية من الدول  
العربية.

كما أكد السيد وزير الخارجية الصيني أن الحكومة الصينية تعلق أهمية كبيرة على  
منتدى التعاون العربي الصيني وستبذل جهوداً كبيرة من أجل إنجازه ، واختتم  
حديثه قائلاً " عاشت الصداقة الصينية - العربية " .